ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق قال ابن اسحق قالت ام هانئ لما صلى
الصبح قال يا ام هانئ قد صليت معكم العشاء الاخيرة بهذا الوادي كما رايت ثم جئت بيت
المقدس فصليت فيه ثم قد صليت معكم الغداة الان وقام ليخرج فاخذت بطرف ردائه
وقلت يا نبي الله لا تحدث بهذا الناس فيكذبوك ويؤذوك فقال والله لاحدثنهم فقلت
لجارية لي اتبعيه واسمعي ما يقول وما يقال له قالت فعجبوا وقالوا ما آية ذلك يا محمد
قال آية ذلك اني مررت بعير بني فلان بوادي كذا فانفرهم حس الدابة فندلهم بعير فدلهم عليه
في الذهاب فلما رجعت مررت بعير بني فلان فوجدتهم نياما ولهم اناء مغطى فيه ماء فشربته
وغطيته كما كان وان عيرهم الان تصوب من ثنية التنعيم يقدمها جمل اورق عليه غرارتان
سوداء وبلقاء فابتدروا الثنية فلم يلقهم اول من الجمل كما وصف لهم وسالوهم عن الاناء
فاخبروهم انهم وجدوه مملوءا ماء وغطوه فلما هبوا وجدوه مغطى كما كان وقالوا ما آية ذلك
قدم الاخرون سالوهم فقالوا والله لقد انفرنا في الوادي الفلاني وندلنا بعير فسمعنا
صوت رجل يدعونا اليه حتى اخذناه ه وفي رواية لما في المواهب انهم لما قد اخلوا
بعير الهم قد جمعه فلان قال فسلمنا عليهم فقالوا هذا صوت محمد قال وفي رواية
سالوه آية فاخبرهم بقدوم العير يوم الاربعاء فلما كان الاربعاء ولم يقدموا حتى
كادت الشمس تغرب دعا الله فحبس الشمس حتى قدموا كما وصف للبيهقي في الدلائل
من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن ابي سلمة قال افتتن ناس كثير بعقب الاسراء فجاء
ناس الى ابي بكر فذكروا له فقال اشهد انه صادق فقالوا اتصدقه انه اتى الشام في ليلة
واحدة ثم رجع الى مكة قال نعم اني اصدقه بابعد من ذلك اصدقه بخبر السماء فسمي
بذلك الصديق في حديث ابن اسحق والحاكم في المستدرك انهم لما اخبروا ابا بكر فقال
ما يعجبكم من ذلك فوالله انه ليخبرني ان الخبر ياتيه من السماء الى الارض في ساعة من ليل او
نهار فاصدقه وهذا ابعد مما تعجبون منه ثم اتى المصطفى فقال يا نبي الله صف لي

المسجد

المسجد فاني جئته فرفع له وجعل يصفه وكلما ذكر وصفا يقول ابو بكر صدقت اشهد
انك رسول الله فلما فرغ قال وانت يا ابا بكر الصديق فيومئذ سماه الصديق قال
الحسن وانزل الله فيمن ارتد عن الاسلام لذلك وما جعلنا الرؤيا الى كنز الوهم يخالج ابا بكر
ادنى ريب وانما قال صفه ليظهر صدقه لقومه لانهم كانوا يثقون بابي بكر فلما طابق
خبر المصطفى ما عند ابي بكر كان حجة عليهم وفي البخاري عن جابر رفعه لما كذبتني قريش
قمت الى الحجر فجلى الله لي بيت المقدس وطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه وعنه
مسلم فسالوني عن اشياء لم اثبتها فكربت كربا شديدا لم اكرب مثله فرفعه الله لي انظر
اليه ما يسالوني عن شيء الا انبأتهم به فيحتمل ان يكون وضع حيث نزل ثم اعيد ويدل له حديث
ابن عباس عند احمد والبزار مجيء بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل وهذا ابلغ في
المعجزة ولا استحالة فيه فقد احضر عرش بلقيس في طرفة عين ويحتمل انه كشف له عنه
ورفعت الحجب بينه وبينه حتى رآه ويكون معنى وضعه عند دار عقيل تخييل انه هناك
لظهوره قريبا في مرأى العين ويحتمل انه مثل له فقط ففي حديث ابن عباس عند ابن
سعد مخيلا الى بيت المقدس وطفقت اخبرهم فان ثبت كان معنى وضعه عند دار عقيل
وضع مثاله ومعنى جلى الله لي بيت المقدس اظهر لي مثاله وفي حديث ام هانئ المذكور
انهم قالوا كم للمسجد من باب قال ولم اكن عددتها فجعلت انظر اليه واعدها بابا بابا

ذكر عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل ولعن الانصار

العرض طلب برفق والبيعة بذل الطاعة وعرض النبي نفسه على قبيلة قبيلة يحصلا
ابواه من بعضهم فيبلغ رسالة الله فكان ينزع اليهم الشيطان حتى يعرض عن قوله ويهزؤا
ويرفضوا اخرج احمد واصحاب السنن وصححه الحاكم عن جابر كان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه
على الناس بالموسم فيقول هل من رجل يحملني الى قومه فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)